جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية – للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

اثر استراتيجية بديودي "PDEODE" في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير
طرائق تدريس التاريخ
من قبل الطالب

وليد حامد طه الطويل التميمي

بإشراف
الأستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

1437هـ **2016م**

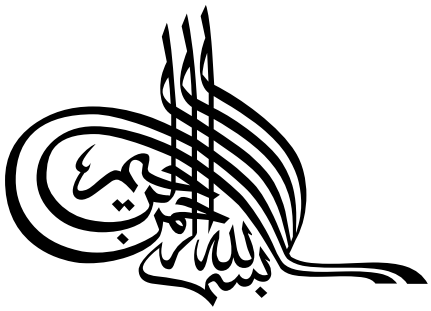

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

سورة البقرة

جزء من الآية (286)

((إقرار المشرف))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشهد أن إعداد الرسالة الموسومة بـ ((اثر استراتيجية بديودي **"PDEODE"** في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ)) التي قدمها الطالب (وليد حامد طه), قد جرت تحت إشرافنا في كلية التربية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير (طرائق تدريس التاريخ).

التوقيع:

أ.د .خالد جمال حمدي

التاريخ: / / 2016

وبناءً على توجيه المشرف نرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

أ.د .خالد جمال حمدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية

التاريخ : / / 2016

إقرار الخبير اللغوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أشهد أن الرسالة الموسومة ((اثر استراتيجية بديودي **"PDEODE"** في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ)) تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من اخطاء لغوية وتعبيرية , وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الامر بسلامة الاسلوب وصحة التعبير.

التوقيع:

الاسم : أ.م .د .وليد نهاد عباس

التاريخ: / / 2016

إقرار الخبير العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة ((اثر استراتيجية بديودي**"PDEODE"** في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ)) تمت مراجعتها من الناحية العلمية , وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية .

التوقيع:

الاسم: أ .م .د .حيدر خزعل نزال

التاريخ: / / 2016

قرار لجنة المناقشة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة , اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (اثر استراتيجية بديودي**"PDEODE"** في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ)) وقد ناقشنا الطالب (وليد حامد طه التميمي) في محتوياتها ومما له علاقة بها , ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس التاريخ) بدرجة ( ) .

رئيساً

أ .م . د . سلمى مجيد حميد

عضواً **عضواً**

أ.م.د. سعد جويد الدعمي **م . د . سميرة محمود حسن**

عضواً ومشرفاً

أ . د .خالد جمال حمدي

مصادقة مجلس الكلية:

صدقها مجلس كلية التربية / جامعة ديالى بتاريخ: / / 2016

العميد

التاريخ : ...../...../ **2016**

الاهداء

إلـــى:

من بلغ الرسالة وأدى الامانة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا ومولانا .... محمد صلى الله عليه واله وسلم .

من علمني العطاء من دون انتظار ومن حملتُ أسمه بكل افتخار ..... والدي العزيز .

من أنارت ليَ الدرب بدعائها ورضاها ..... أمـــي الغالية .

مَنْ صاغوا علمهم حروفاً وفكرهم منارة أنارت مسيرة العلم ..... أساتذتي الأفاضل .

من ســاندتــني فـــي الســـراء والضـراء ..... زوجتي العزيزة .

القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة ورياحين حياتي أخوتي وأخواتي و اخي الشهيد محمد رحمه الله .

اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا .

وليد حامد طه

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين، الشكر أولاً لمن هو أهله، الذي منّ عليّ بنعمته، وفضلني بان هداني إلى سلوك طريق العلم، استنير به في حياتي، فالحمد لله أولاً وأخيراً.

كما قال الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" ، يتقدم الباحث بخالص الشكر إلى من تقصر كل كلمات الشكر والوفاء بحقه ، إلى الاستاذ الدكتور خالد جمال الدليمي المشرف على الرسالة ،إذ لم يبخل على الباحث بجهدٍ أو علمٍ أو حُسن مشورة أمده الله بالصحة والعمر المديد ، فالله أسأل أن يبارك في عمره وعلمه وعمله .

ويسعدني أن أوجه شكري وامتناني إلى أعضاء لجنة حلقة المناقشة (السمنار) للأساتذة الأفاضل الأستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الله زيدان والأستاذ الدكتور خالد جمال حمدي والاستاذ المساعد الدكتور سلمى مجيد حميد والاستاذ المساعد الدكتور أشواق نصيف جاسم والاستاذ المساعد الدكتور منى خليفة عبجل بما قدموه خلال مدة إعداده من مشورة علمية، ومتابعة جادة، وتوجيهات سديدة، ، فجزاهم الله خير الجزاء والتوفيق ،وكذلك الى السادة الخبراء والمحكمين لملاحظاتهم الرصينة والقيّمة لما قدموه من تعاون وآراء علمية سديدة .

واعترافاً بالجميل أتقدم بالشكر والثناء إلى أخوة الدراسة سمية ومروى وامنة والاستاذ الاخ دريد قيس عبد الكريم والاستاذ واثق جدوع غالي المعموري.

ويقدم الباحث شكره وامتنانه الى أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية ورئاسة وموظفي قسم الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الانسانية لما قدموه من مساعدة في إتمام إجراءات البحث ، لهم مني خالص الشكر والثناء .

وأخيرا يتوجه الباحث بجزيل شكره الى كل من أسهم من قريب أو بعيد في تقديم المساعدة والمساندة لإكمال هذا البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء . والحمد والشكر لله أولاً وأخيراً .

الباحث

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية – للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

اثر استراتيجية بديودي "PDEODE" في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

مستخلص رسالة قدمها إلى مجلس كلية التربية للعلوم
الانسانية ـ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة ماجستير طرائق تدريس التاريخ

الطالب

وليد حامد طه الطويل التميمي

بإشراف
الأستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

1337 هـ 2016م

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف (اثر استراتيجية بديودي**"PDEODE"** في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) .

ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (0,05) ، بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية بديودي **"PDEODE"** ، وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم المخطوءة .

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (0,05) بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية بديودي **"PDEODE"** ، وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاستبقاء للمفاهيم المصححة .

وقبل بداية التجربة حدد الباحث مجتمع بحثه بالمدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة كربلاء المقدسة ؛أما عينة البحث فقد اختيرت عشوائياً بواقع شعبتين دراسيتين ،كل شعبة تضم(30) طالباً من اعدادية عبد الله بن عباس للبنين في محافظة كربلاء في قضاء مركز كربلاء .

واختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي معتمداً في تجربته على تصميم القياس البعدي للمجموعتين (ضابطة واخرى تجريبية) ؛ واعَد أيضاً مستلزمات التجربة المتضمنة تحديد المادة العلمية ، وتحديد المفاهيم التاريخية ، وصياغة الأهداف السلوكية ، واعداد وكتابة الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة ، فكانت الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية باستراتيجية بديودي **"PDEODE"** وكانت الخطط التدريسية للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، أما بالنسبة إلى أدوات البحث فقد أعد الباحث اختبارين أحدهما تشخيصي للمفاهيم التاريخية المخطوءة يضم (32) مفهوماً ، وبذلك تكونَ الاختبار من (32) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد كل فقرة تقيس مفهوما ، والاخر علاجي لتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة التي شخصها الاختبار الاول والذي

يضم (18) مفهوماً خطأ لدى طلاب الصف الخامس الادبي وعدد فقراته (54) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وكل مفهوم يتم قياسه عن طريق ثلاث فقرات(تعريف ، تمييز، وتطبيق) وقد تم حساب الصدق والثبات ومعامل الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل لكل من الاختبارين، وقد اجري البحث على مرحلتين :

المرحلة الاولى (تشخيصية) :

تم في هذه المرحلة تطبيق الاختبار التشخيصي الذي اعُدَ لتشخيص المفاهيم التاريخية التي يخطئ بها طلاب عينة البحث ، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم تصحيحه وتحديد المفاهيم المخطوءة وهي المفاهيم التي تجاوزت نسبة المخطوءة فيها 34% من مجموع الاجابات، ووجد أن هناك (18) مفهوماً من أصل (32) مفهوما خطأ تجاوز النسبة المحددة سلفاً .

اما المرحلة الثانية (علاجية) :

طبقت إجراءات هذه المرحلة على عينة البحث ؛ إذ باشر الباحث بتدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية بديودي "**PDEODE**" ، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية . وكوفئت المجموعتان بواسطة المتغيرات (المفاهيم التاريخية المخطوءة والعمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور واختبار الذكاء ودرجات مادة التاريخ للصف الرابع الاعدادي للعام السابق والتحصيل الدراسي للوالدين) .

وحددت المادة التعليمية المراد تدريسها والمتضمنة الفصول الثلاث الاولى من كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر للعام الدراسي (2014 – 2015) المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي، واستمرت مدة التجربة الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2014– 2015م ، وفي نهايتها اخُتبرت المجموعتان باختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة ، وبعد تفريغ النتائج وتحليلها احصائياً أظهرت ما يأتي :

1. وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

2. وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار الاستبقاء بالمفاهيم التاريخية المصححة .

وفي ضوء ذلك استنتج الباحث ما يأتي :

1. فاعلية استراتيجية بديودي **"PDEODE"** في تغيير المفاهيم التاريخية وتقليل الوقوع في المخطوءة .
2. تزيد من استبقائهم بالمفاهيم المعدلة مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
3. وجود نسبة لايستهان بها من المفاهيم المخطوءة ما زالت موجودة لدى الطلاب في الصف الخامس الادبي , وقد تنتقل الى المراحل التعليمية اللاحقة , مما يؤثر سلبا على اكتسابهم للمفاهيم الجديدة وهذا مايتطلب عملية تشخيص مستمرة .

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بعدد من التوصيات منها :

1. التنويع في طرائق التدريس المستعملة في تدريس التاريخ والعناية استراتيجية بديودي**"PDEODE"** في التدريس للمرحلة الاعدادية لما لها من أثر في تحقيق أهداف تدريس .
2. اهمية التشخيص المستمر للمفاهيم المخطوءة لدى الطلاب في كل مرحلة دراسية ومعالجتها وزيادة العناية بتكوين المفاهيم الصحيحة ،لان ضعف فهم المفاهيم السابقة يؤدي الى صعوبة فهم المفاهيم اللاحقة.

وقدم الباحث مجموعة من المقترحات منها:

1. إجراء دراسات للتعرف على فاعلية استراتيجية بديودي **"PDEODE"** في مادة التاريخ في مراحل دراسية أخرى في متغيرات أخرى كالتفكير العلمي والتفكير الإبداعي والتحصيل .
2. إجراء دراسات للمقارنة بين استراتيجية بديودي **"PDEODE"** واستراتيجيات أخرى منبثقة من النظرية البنائية .

ثبت المحتويات

الموضوعات	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار الخبير اللغوي	ث
إقرار الخبير العلمي	ج
إقرار لجنة المناقشة	ح
الإهـــــــداء	خ
شكـــر وامتـنان	د
مستخلص البحث باللغة العربية	ذ ـ س
ثبـــت المحتويات	ش
ثبـــت الجـــداول	ص
ثبـــت الأشـكال	ظ
ثبـــت الملاحـــق	ظـ ـ ع
الفصل الأول : التعريف بالبحث	2 ـ 18
اولاً : مشكلة البحث	2
ثانياً : اهمية البحث	4
ثالثاً : أهداف البحث وفرضياته	12
رابعاً : حدود البحث	13
خامساً : تحديد المصطلحات	13
الفصل الثاني : ادبيات نظرية ودراسات سابقة	20 ـ 64
أ : ادبيات نظـــرية	20
اولاً : الادبيات النظرية للنظرية البنائية .	20
ثانياً : المفـــاهيـــم .	29

ثالثاً : المفاهيم المخطوءة .	44
رابعاً : تعديل المفاهيم المخطوءة	49
ب : دراسات سابقة	53
الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته	66- 112
المرحلة الاولى /المرحلة التشخيصية (تشخيص المفاهيم التاريخية المخطوءة)	67
المرحلة الثانية / المرحلة العلاجية (مرحلة تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة)	84
الوسائل الإحصائية	109
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	114-147
اولاً : عرض نتائج المرحلة التشخيصية .	114
ثانياً : تفسير نتائج المرحلة التشخيصية .	115
ثالثا : عرض نتائج المرحلة العلاجية .	115
رابعاً : تفسير نتائج المرحلة العلاجية .	146
الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	149-151
المصادر	153-168
الملاحق	170-225
ملخص البحث باللغة الانجليزية	A ـE

ثبت الجداول

ت	الجدول	الصفحة
.1	دراسات تناولت استراتيجية بديودي "PDEODE" كمتغير مستقل	56
.2	دراسات تناولت تصحيح المفاهيم المخطوءة كمتغير تابع	59
.3	المفاهيم التاريخية في كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث المعاصر للصف الخامس الادبي للفصول التي اجريت فيها البحث	69

.4	نتائج معادلة كوبر (Cooper) لحساب معامل ثبات تحليل المفاهيم التاريخية	71
.5	أسماء الإعداديات والثانويات التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة	72
.6	عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده	74
.7	يبين معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفاعلية البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار التشخيصي	78
.8	يوضح عدد الاجابات الصحيحة والمخطوة والنسبة المئوية لعينة البحث عن فقرات الاختبار التشخيصي	83
.9	عدد الاجابات المخطوة والنسبة المئوية لطلاب عينة البحث عن فقرات الاختبار التشخيصي وقيمة (كا^2) .	88
.10	عدد الإجابات الصحيحة والمخطوة والنسبة المئوية لطلاب عينة البحث للمفاهيم التاريخية المخطوءة	90
.11	تكافؤ مجموعتي البحث – الضابطة والتجريبية – في متغير العمر الزمني	91
.12	تكافؤ مجموعتي البحث – الضابطة والتجريبية – في متغير الذكاء	93
.13	تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للعام السابق	94
.14	تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي لأباء	95
.15	تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات	96
.16	توزيع حصص مادة التاريخ لمجموعتي البحث	100
.17	يوضح قيمتي مربع (كا^2) المحسوبة والجدولية لإجابات طلاب عينة البحث عن فقرات الاختبار البعدي	116
.18	يوضح قيمتي مربع (كا^2) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة	118

	البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (الطبقات)	
.19	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (لائحة حقوق الانسان)	119
.20	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (اليقظة الفكرية)	121
.21	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (الجمعية التشريعية)	122
.22	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (حكومة الادارة)	124
.23	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (التلوث النووي)	125
.24	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (الحصار القاري)	127
.25	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (الدستور)	128
.26	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (الكونكرس الامريكي)	130
.27	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (الاستكشافات)	131
.28	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (عصر الارهاب)	133
.29	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (المعاهدة)	134
.30	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (الثورات)	136
.31	يوضح قيمتي مربع ($كا^2$) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (الحركة)	137

.32	يوضح قيمتي مربع (كا^2) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (سجن الباستيل)	139
.33	يوضح قيمتي مربع (كا^2) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (المعركة)	140
.34	يوضح قيمتي مربع (كا^2) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (نظرية الحق الالهي)	142
.35	يوضح قيمتي مربع (كا^2) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب عينة البحث عن الفقرات الخاصة بمفهوم (الملكية المطلقة)	143
.36	قيمتا مربع كاي (كا^2) المحسوبة والجدولية لعدد إجابات طلاب مجموعتي البحث لفقرات اختبار الاستبقاء بالمفاهيم المصححة	145

ثبت الأشكال

ت	الشكل	الصفحة
1	التصميم التجريبي المتبع في البحث	85

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
.1	كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة	170
.2	استبانة استطلاعية	171
.3	أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان الباحث بخبراتهم والمجالات المقيسة حسب الحروف الهجائية	172

.4	الأعمار الزمنية لطلاب مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر	173
.5	درجات اختبار الذكاء لطلاب عينة البحث	174
.6	درجات طلاب مجموعتي البحث في التحصيل لمادة التاريخ للعام 2013 – 2014	175
.7	استطلاع أراء الخبراء بشان صلاحية الاختبار التشخيصي	176
.8	يبين درجات ثبات الاختبار التشخيصي	186
.9	الأهداف العامة لتدريس التاريخ للمرحلة الإعدادية	187
.10	الاهـــــداف السلوكية بصيغتها النـــــهائية	189
.11	استبانه آراء الخبراء لبيان صلاحية الخطط التدريسية	195
.12	معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة للاختبار البعدي	208
.13	يبين درجات ثبات الاختبار البعدي	210
.14	استطلاع أراء الخبراء بشان صلاحية اختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة	212

مشكلة البحث : The Problem of the Research

تعدّ المفاهيم عنصراً مهماً من عناصر محتوى المنهج المدرسي ويأتي اكتسابها وتنميتها، من أساسيات العلم والمعرفة ، وتنمو لدى الانسان نموا ذاتيا وشخصيا. لذلك نجدها تختلف من فرد الى اخر من حيث فهمها وصحتها ؛ فبعض الاشخاص يمتلكون فهما صحيحا لها في حين نجد هناك من لديه العديد من المفاهيم المخطوءة .

فالمتعلمون لا يتعلمون المفاهيم ومعانيها بمستوى واحد وذلك تبعاً للفروق الفردية فيما بينهم من حيث النضج والخبرة والتفاعل مع البيئة ولهذا يحصل تباين في فهمهم لنوع المفاهيم والصفة المميزة لها، وبناء على ذلك أصبح التربويون أمام مشكلة حقيقية تتعلق بالمفاهيم المخطوءة لدى الطلاب (المشهداني،1998: 6).

ومن خلال اطلاع الباحث على نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة المسعودي(2010) ودراسة المعموري (2013) في العراق اللتان شخصتا وجود ضعفاً ملحوظاً لدى الطالب في تعلم المفاهيم التاريخية الا وهي التصورات المخطوءة للمفاهيم عند اكتسابهم لها والذي ينعكس حتماً على تحصيلهم في هذه المادة الى الحد الذي يجعلها من المواد صعبة الفهم لديهم.

وتشير الادبيات الى ان المفاهيم المخطوءة تبقى عالقة في ذهن المتعلم ومقاومة للتعديل والتغيير ولاسيما عند استعمال طرائق التدريس التقليدية ، مما يجعل التدريس يسير في قوالب مشابهه لمعظم الدروس من اجل تزويد المتعلم بكم هائل من المعلومات التي تكون عرضة للنسيان بعد فترة قصيرة وهذا ما أكداه (عبد الصاحب وجاسم،2012: 103) و(العزي ، 2000 : 9) .

لذلك عمد الباحث للتحقق من ذلك ميدانياً اذ اجرى استطلاع لآراء (21) مدرساً من مدرسي مادة تاريخ موزعين على المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء ممن لهم خبرة تعليمية كافية في التدريس وبشان ضعف مستوى تحصيل الطلبة للمفاهيم في مادة التاريخ عن طريق تقديم استبيان اليهم وكما مبين في ملحق(2)، وبعد جمع الإجابات توصل الى ان 87% من الاجابات أكدت تدني مستوى تحصيلهم في مادة التاريخ وقد يعود ذلك الى عدة أسباب منها :

1. ضعف الخلفية العلمية للطلبة في مادة التاريخ للمراحل الدراسية السابقة ناتجاً من الحفظ الالي دون فهم معناها، فيجعلهم غير قادرين على استذكارها بعد فترة من الزمن .

2. موقف الطالب السلبي من مادة التاريخ باعتبارها مادة صماء تدور حول حفظ التواريخ والاحداث .

3. ضعف معرفة أغلب المدرسين لطبيعة المفهوم ، وكيف يتم تعلمه واكتسابه ويتمحور التدريس حول الحقائق فقط .

4. التقليد والتمسك بالقديم ، فمعظم مدرسي مادة التاريخ في المدارس الاعدادية والثانوية يتمسكون بالطريقة الاعتيادية التي تعلموا بها ، وعدم اطلاعهم على الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة في التدريس ولاسيما استراتيجيات التغيير المفهومي .

ويعتقد الباحث أن التعرف على المفاهيم المخطوءة لوحدها غير كاف دون الاهتمام بمعالجتها ، لذا بات من الضروري الاستعانة بنماذج وطرائق تدريسية حديثة تسهم في تصويب وتصحيح هذه التصورات حتى يتمكن المتعلم من تمثيل المفاهيم الجديدة بما يناسبها في بنيته المعرفية، ومن هنا تبين بأن هنالك حاجة ماسة لاستعمال استراتيجيات حديثة كاستراتيجيات التدريس الفعال لكونها من الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن ان تعمل على تصحيح المفاهيم او تغييرها من المفاهيم المخطوءة الى المفاهيم الصحيحة السليمة لدى الطلاب مثل استراتيجية بديودي " **PDEODE**" ، فضلا على ندرة الأبحاث والدراسات التي أجريت لاختبار فاعليتها في مادة التاريخ على المستوى المحلي حسب اطلاع الباحث ، فالنتائج التي ستظهر بها هذه الدراسة لها أهميتها ، إذ ستكمل ما توصلت اليها الدراسات والبحوث التي تناولت اثر طرائق التدريس وأساليبها في تصحيح او تغيير المفاهيم المخطوءة .

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالإجابة على السؤالين الآتيين :

1 . ما المفاهيم التاريخية التي يخطأ بها طلاب الصف الخامس الادبي ؟

2 . هل لا استراتيجية بديودي"**PDEODE** " اثر في أحداث عملية التصحيح والتغيير المفاهيمي لمفاهيم تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر المخطوءة ؟

ثانياً : اهمية البحث Importance of the Research

نعيش في عصر يقاس فيه تقدم الأمم بقدر ما تحرزه من تطور في مجال العلوم ، فقد أدركت دول عديدة هذه الحقيقة وأخذت تسعى بكل ما توافر لها من طاقة وجهد لتطوير مجتمعاتها مادياً وفكرياً على أساس من المعرفة العلمية الرصينة ، وفي سعيها لهذه الغاية

كانت التربية العلمية الركيزة التي شيدت عليها تلك الدول القواعد الأساسية لعملية التقدم والتطوير (النجدي وعبد الهادي ، 1999: 7) .

تتجلى اهمية التربية كونها عملية اجتماعية تتفاعل مع نظم المجتمع ، لان موضوع التربية الرئيس هو تنمية الانسان ومجتمعه ، مما يؤدي الى تحريك المجتمع الى مستقبل أفضل (شحاته ، 1998 : 95) .

فالتربية ضرورة فردية من جهة ، وضرورة اجتماعية من جهة اخرى فلا الفرد يستطيع ان يستغني عنها ولا المجتمع ، وكلما ارتقى الانسان في سلم الحضارة ازدادت حاجته الى التربية وخرجت هذه الحاجة عن حد الكماليات الى حد الضروريات(العمايرة،12:2000).

والتربية عملية مخططة ومقصودة ، ترمي إلى إحداث تغييرات ايجابية مرغوب فيها في سلوك الطلبة وتعتمد اعتمادا كلياً على الموضوعية والعملية والشمول، وينظر إلى التجربة كأفضل طريق للتحقق من الأمور، من أجل تسخير الإمكانات في سبيل تربية متجددة تحقق الأهداف التربوية المنشودة (أبوحويج،221:2006)(مرعي ومحمد،2002: 199).

والتربية منذ وجدت ، تسير على وفق منظومة مجتمعية عامة ، تتأثر بما يؤثر في تلك المجتمعات من تغيير اجتماعي وفكري وعلمي وتتقدم بتقدمه ، مما أدى الى ان يحتاج معاصروه الى تربية خاصة تتلاءم وطبيعة التغيرات التي تحدث فيه (ابراهيم وبلعوي ،3:2007) .

ومن هذا المنطلق تزايد الاهتمام بجوانب العملية التدريسية كافة ، ذلك ان هذه العملية لم تعد تركز اهتمامها على نقل الحقائق والمفاهيم والمصطلحات والمعلومات التي سرعان ما تنسى ، بل تعدى ذلك الى تربية الطالب تربية تقوم على تزويده بالخبرات التربوية اللازمة للتعامل مع حقائق الحياة وتزويده بما يمكنه من مواجهة الصعوبات والتعامل معها بشكل عقلاني ومنطقي (الروسان ، 1986 : 2).

لذلك فان المؤسسة التربوية والغرفة الصفية التي تتوجه نحو الديمقراطية هي مواقع مناسبة مما يتطلب النظر الى المدرسة كمؤسسة تعليمية ، نظرة اكثر شمولية ترى ان المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تتخذ من التعليم وسيلة لتحقيق اغراض متعددة ، لا تقتصر على الاعداد العلمي والعملي للحياة الانتاجية ، بل اعداد الفرد للتفاعل السليم مع

المجتمع على اسس قوية من العلاقات الانسانية الطيبة والمتسامحة ؛ والتي يتحرر فيها المدرس من لعب المتسلط لتقليل حرية تفكير الطلاب ضمن مجموعات ، او افراد يسودهم علاقات انسانية دينامية ملائمة لطبيعتهم (قطامي، 1989 :248) .

ولما كانت المدرسة مؤسسة تعليمية وجدت لخدمة المجتمع الذي توجد فيه ، فأنها تستمد فلسفتها من فلسفة المجتمع الذي تنتمي اليه ، ومن ثم فأنها تبني مناهجها وتصوغ طرائقها التربوية بحيث تنجح رسالتها ازاء المجتمع (ابراهيم ، والكلزة ،1986: 39) .

ويرى الباحث ان المدرسة التي أوجدها المجتمع هي المؤسسة المسؤولة عن ثقافة المجتمع وتطوره واستمراره ، وبوصفها المؤسسة التربوية التي تسهم في تنشئة الاجيال الجديدة وتطبيعهم اجتماعياً ، لذلك صار لزاماً على المدرسة أن تنظم أهدافها ومناهجها ووسائلها لخدمة أهدافها الجديدة ،لأنها إحدى الوسائل العملية للتربية المستديمة .

فالمنهج هو الوسيلة الرئيسة التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في ترجمة أهدافه ونقلها إلى الناشئة لأحدث التغييرات التي يرغب فيها أن تكون المناهج الدراسية مرآة صادقة تُظهر ظروف المجتمع الحقيقية. (سليم وآخرون، 2006: 214) .

وتشكل المناهج مكانة بالغة في التربية وتجلت اهميتها في كونها الاداة الرئيسة التي تحقق اهداف التربية ، والتي تُعد لب العملية التربوية ووسيلتها ، فان اهمية المناهج كبيرة وذلك لأنها تهتم بأعداد الانسان وبنائه ؛ ولكي تحقق التربية أهدافها التي تنطوي عليها لا بد أن تعتمد بالأساس على المناهج التي توثق الصلة بين الفكر والتطبيق من خلال تزويد المتعلم بالمعلومات والمفاهيم وتنمية مهاراته وتفكيره مما يجعله متمكناً من فهم البيئة من حوله وقادراً على مواجه المشكلات التي تعترضه في حياته وحلها على وفق منهج علمي سليم. ، ليكون المنهج مادة وطريقة ونشاطاً، ولا يمكن تجزئة هذه الأمور الواحد عن الاخر، لأنها تشكل وحدة متكاملة لا يمكن التفريط في أي منها (Khan , 2004 : 110)(الدوري ، 2009 : 58) .

والمناهج وسيلة التربية وقطب الرحى فيها لما لها من أهمية ومركز حيوي في العملية التربوية ، فالمنهج ينصب على الحياة المدرسية بشتى ابعادها وعلى كل مايرتبط بها فلايركز فقط على المعلومات في حد ذاتها وإنما يتعداها الى الطريقة والوسيلة ونظم التقويم ثم الى المتعلم نفسه والبيئة التي يعيش فيها ، والمجتمع الذي ينتمي اليه (الوكيل،2000 :19) .

وتشغل مناهج المواد الاجتماعية الميدان الرئيسي الذي يتمحور حول الانسان ، وعلاقته بكل من البيئة الطبيعية والبشرية، كما أنها احد الميادين المهمة التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم عن بلده وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين افراد مجتمعه والمجتمعات الاخرى وتنمي لديه التفكير السليم ؛ والتاريخ هو احد فروع المواد الاجتماعية متمثلاً بالصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الانساني في ماضيه منذ أن بدأ يعبر عن وجوده بما حفره على الصخور في الكهوف والمغاور حتى ارتقى الى عالم الالكترونيات والحاسوب ، فهو أصدق مرآة تعكس حياة الافراد والجماعات والشعوب والامم ، واحسن دليلاً لها (قطاوي،2007: 19ـ 25) .

كما ان مادة التاريخ تسهم في بلوغ الغرض العام من التربية في مجتمعنا العربي ، وهو تكوين مواطن عربي واع مستنير ، مخلص لوطنه العربي ، يدرك رسالته القومية والانسانية ويثق بنفسه وامته وهو دور يتماشى مع طبيعة التاريخ ولا تستطيع أي مادة دراسية اخرى ان تحل محله او ان ترقى في هذا الاداء الى مرتبة التاريخ؛ اما المؤرخون المعاصرون فقد اوضحوا فوائده بوصفه مدرسة للحكام والشعوب يستمدون جميعاً منه الدروس التي تساعدهم على مواجهة مشاكل الحاضر والتخطيط لمستقبل افضل (السيد ، 1962 : 24) (عاشور واخرون ، 1986 :63) .

وقد برزت في الآونة الأخيرة اتجاهات حديثة في مجال دراسة التاريخ وهي الاهتمام بتدريس المفاهيم، اذ ترتبط هذه المفاهيم في شبكة من العلاقات تبرز الهيكل البنائي لكل ميدان معرفي، وتساعد في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه (خضر، 2006: 325).

كما إن الأمر الذي يساعد على تسهيل دراسة التاريخ ويجعل حقائقه ذات معنى و أكثر ثباتاً ، وتقلل من صعوبات التعلم هو تدريس المفاهيم التاريخية فهي اقل عرضة للتغيير موازنة بالمعلومات القائمة على الحقائق المفككة والمواقف التاريخية المجزئة ، فالمفاهيم تجعل الحقائق مرتبطة بعضها ببعض وتوضح العلاقة القائمة بينها (الحيلة، 1999: 3) .

ويرى الباحث ان تعلم مفاهيم المواد الاجتماعية ولاسيما المفاهيم التاريخية، تعد حجر الزاوية لفهم المحتوى والذي بدونه تفقد عملية تعلم وتعليم المواد الاجتماعية الكثير من مغزاها ونواتجه ، وتساعد المتعلم على تذكر ما يتعلمه وتقلل من الحاجة الى اعادة التعلم نتيجة النسيان.

وقد اجمع معظم علماء التربية على ان فهم اساسيات المعرفة تمثل احدى الحلول التي قد تكون فاعلة جداً لمواجهة تحديات العصر ، والبعد عن الجزئيات ، كما وأن فهم اساسيات العلم يعتمد على المفاهيم ؛ فالتأكيد على اساسيات المعرفة يعني في الواقع التأكيد على المفاهيم والمبادئ التي تشكل هذه المعرفة ، والتي في ضوئها يمكن فهم العديد من الحقائق الجزئية لمجال معين (البلبيسي ، 2006 : 3) .

وتلعب مفاهيم الفرد دوراً رئيساً في كيفيه ادراكه وتنظيمه للأشياء الموجودة حوله وهي بمثابة قوانين تحدد الكيفية في الادراك والتنظيم بحيث تصبح جزءاً من خبرته ، ويعد اكتساب المفاهيم خلال العملية التعليمية امراً ضرورياً فكل متعلم ينبغي ان يحصل على عدة مفاهيم وصور ذهنية مما يدور حوله في الحياة حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى ؛ ويشير ملحم نقلاً عن جانيه (Gange, 1975) الى ان اكتساب المفاهيم هو الذي يجعل التعلم ممكناً فتعلم المفاهيم يحرر الفرد من التقيد بمثير معين محدد (ملحم، 2005: 249) .

إذ تؤكد الدراسات التربوية أنَّ تعامل العقل مع المفاهيم أيسر من تعامله مع المعلومات الكثيرة المنفصلة، فالطلبة ينسون بسرعة المعلومات الكثيرة المنفصلة، أما المعلومات القائمة على العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيميّ فإنَّه يجعلها أكثر فعالية في العقل، وتتيح الفرصة لربط هذه المعلومات وتصنيفها (عاشور والحوامدة، 2007: 288) .

وعلى الرغم من أنّ اكتساب الطلبة للمعرفة المتنوعة من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات، ولكن المفاهيم تمثل الجانب الأهم لأنها تجعل الحقائق أكثر ترابطا في المحتوى كما توضح طبيعة العلاقات فيما بين المبادئ والقوانين والنظريات، وهي بذلك تقلل من تعقيد المادة العلمية واتساعها (النجدي والهادي،1999: 47).

ان لازدياد المعرفة العلمية وتنوعها ادى الى صعوبة في نقلها وتعليمها الى الطلبة ، لذلك ركز التربويون على تدريس تعلم المفاهيم ، لأنها تعد لُحمة المعرفة العلمية ومفتاحها ولغة العلم ، كما انها تسهل على المتعلم عملية دراسة المادة بشكل اكثر وضوحاً وتركيزاً ، كونها تختزل المعرفة الكثيرة والحقائق المتناثرة وتكون منها كلاً منسجماً . فهي اكثر ثباتاً من الحقائق وضرورية لتعلم المبادئ والنظريات العلمية وفهمها (الخوالدة ، 207:2007) .

إذن فالمفاهيم ذات اهمية كبيرة ليس لأنَّها الخيوط التي يتكون منها نسيج العلم حسب، بل لأنَّها تزود المتعلم بوسيلة يستطيع بها مسايرة النمو في المعرفة، وأنَّها تساعد المتعلم

على تذكر ما تعلمه والفهم العميق لطبيعة العلم، وتزيد من قدرة الشخص على تفسير الظواهر الطبيعية (محمد، 1992: 71) .

ويتكون المفهوم بطريقة تراكمية اذ تؤدي كل من الخبرات المباشرة وغير المباشرة، التي يمر بها المتعلم داخل المدرسة وخارجها والعمليات العقلية المتنوعة والألفاظ دوراً هاماً في تكوينه، ويعد اكتساب المفاهيم هدفاً تربوياً؛ فهي تطور التفكير عند المتعلمين، وتشكل القاعدة الأساس للتعلم الأكثر تقدماً؛ كتعلم المبادئ،وتعلم حل المشكلات(جبروعثمان،1993 :156).

فما أن يتعلم الطالب المفهوم حتى يستطيع تطبيقه عدة مرات على عدد كبير من المواقف التعليمية دون الحاجة إلى تعلمه من جديد، وتسهم المفاهيم في حل بعض صعوبات التعلم خلال انتقال الطلبة من صف إلى أخر، فما يأتي أولا يعد نقطة ارتكاز ضرورية لما سيأتي بعد، وما سيأتي بعد لابد وأن يدعم المعلومات السابقة (عقل، 2001: 311).

وذكر الحيلة (1999) بان المفاهيم تشكل وحدات التعلم الأساسية ، ومن دون المفاهيم تكون الحقائق متراكمة لا يستطيع المتعلم إدراك العلاقات فيها ، وتوظيفها ، أو تطبيقها في مواقف جديدة وكذلك لأجراء العمليات العقلية عليها (الحيلة ،1999 :62) .

الا ان هذه الفائدة المرجوة من استخدام المفاهيم لا تمر دون اخطاء او مجانبة للدقة ، اذ تؤدي الى ما يسمى المفاهيم المخطوة او بالتعميمات المخطوءة ،اذ أنَّ الطلاب لا يأتون إلى المدرسة وعقولهم صفحات بيضاء ينقش عليها المدرسون ما يريدون , بل يحملون الكثير من المفاهيم من واقع حياتهم وخبراتهم اليومية وهذا أمر طبيعيّ؛ لأنَّ الطلاب في حياتهم يتعاملون مع موجودات البيئة وظواهرها ومتغيراتها، فيكوّنون مفاهيم خاصة بهم ناتجة عن تفاعلهم مع تلك البيئة ومن الخبرة الذاتية غير المنسجمة او المتعارضة مع النظريات العلمية القائمة (خطابية والخليل, 2001: 18) .

إنَّ تكوين المفاهيم المخطوءة او الساذجة عند الطلبة لا يقتصر على عمر أو مرحلة دراسية محددة , بل إنَّ تلك الظاهرة تشمل الفئات العمرية والمراحل الدراسية جميعها (Hashwch,1988:287)، وإنها غالباً ما تكتسب في سن مبكرة, وتكون متماسكة ومقاومة للتغيير؛ لأنَّها تكونت بطريقة شخصية ، وغالبا ما يبررونها ويبحثون عن تفسيرات لها، فتصبح ذات تأثير كبير في اكتسابهم للمعرفة الجديدة ؛ وهذا يعني ان اكتساب المتعلم لأي

مفهوم يتم على مراحل, ومن ثم فإنَّ أية خبرات مخطوءة أو افكار غير دقيقة علمياً تتكون لهذا المفهوم تؤدي حتماً الى تكوين أطر ومفاهيم بديلة ، تنطوي على فهم مخطوء له ، ليس فقط لهذا المفهوم , بل أيضاً لما يترتب عليه وما يرتبط به من خبرات ومفاهيم أخرى لاحقة (بهجات, 2004: 173) .

ويرى الباحث إلى أن المتعلمين لا يتعلمون المفاهيم ومعانيها بقدر وكيفية واحدة جميعهم ، بل يختلفون من متعلم إلى أخر ، اذ ان كل شخص ومن الطفولة له طريقته الخاصة في رؤية العالم ، وله تفسيره الخاص لهذه الرؤية ، مما يجعلهم يمتلكون مفاهيم وتصورات خطأ سوف تؤثر في تعلمهم في المستقبل .

وتتلخص خصائص المفاهيم المخطوءة في مقاومتها للتغيير، وتماسكها وثباتها وتغلغلها بالبنية المعرفية للفرد، وصعوبة التخلص منها،ولأن المعرفة الجديدة ترتبط مع البنية المعرفية الموجودة لدى الفرد، فان المفاهيم المخطوءة تنمو وتتطور وتؤثر في التعلم اللاحق، وتجعل من الصعوبة رؤية المتعلم الصورة الكاملة الشاملة، أي إدراك الروابط بين المفاهيم والمبادئ ، وتطبيقها بصورة ذات معنى في الحياة اليومية (الخوالده ، 2007 :213).

وعلى المستوى العالمي عقدت العديد من الندوات والمؤتمرات التربوية التي اكدت على أهمية موضوع الفهم الخاطئ للمفاهيم ؛ ومن أبرزها المؤتمر المخصص لمناقشة الفهم الخاطئ للمفاهيم والذي عقد في جامعة كورنيل ألأمريكية عام 1983 وركز على المفاهيم المخطوءة من ناحية تحليلها وتفسيرها وتكوينها ، وعقد في اسبانيا 1992 مؤتمر تربوي قدمت فيه دراسة هدفت إلى كيفية التعرف على الأفكار غير السليمة لدى الطلبة وطرائق معالجتها أو تصويبها من قبل المعلمين باستعمال الطرائق والأساليب الحديثة (Hewson,1992: 8) .

أما على الصعيد الوطني فقد اكد المؤتمر التربوي العاشر المنعقد في وزارة التربية عام 1984على ضرورة مساعدة الطلبة في المدارس الثانوية على تعليم المفاهيم العلمية بصورة تطبيقية (جمهورية العراق، 1984: 12) .

وفي هذا الصدد يوضح " نوفاك " أنه لا ينبغي لنا مساعدة الطلبة على تعلم المفاهيم بصورة سليمة فقط، بل مساعدتهم أيضاً على تصحيح تصوراتهم المخطوءة عن تلك المفاهيم داخل بنيتهم المعرفية (Novak, 1990:939) .

ويعرف التغيير المفاهيمي بأنه عملية تعديل المفاهيم او تغيير الافكار او المفاهيم البديلة وتزويد الطلبة بالفرصة لان يشاركوا بأفكارهم واراءهم مع الاخرين ليراجعوها ويعدلونها (زيتون،2007: 491) .

لذا بات من الضروري أن تتاح الفرصة أمام الطلاب للكشف عن مثل هذه المفاهيم المخطوءة لتعديلها وتصويبها واكتساب مفاهيم جديدة تساعدهم على معرفة الكثير مما يدور في حياتهم اليومية ، وقد اثبتت العديد من الادبيات والدراسات ، ان الطلاب الذين يمتلكون مفاهيم ومعتقدات مخطوءة ، لا تستطيع طرائق التدريس الاعتيادية الا القليل في تغييرها او تعديلها ، وانما يتم ذلك من خلال استراتيجيات وطرائق حديثة تستند الى نظريات تربوية لا يقتصر أثرها على تسهيل عملية التعلم فقط، بل إنَّها تساعد الطلبة على اكتشاف ما لديه من مفاهيم مخطوءة , وتصحيحها وإكسابه العديد من المعارف(الحصريّ والعنزيّ, 52:2000) (Bung .1995) .

ومما هو جدير بالذكر أن أغلب استراتيجيات التغيير المفاهيمي تنطلق من الفكر البنائي ، وتميزت النظرية البنائية بخصائص تختلف عن التعلم التقليدي ولاسيما في اعادة تشكيل المفهوم في البنية المعرفية ، الذي يرى أن التعلم عملية نشطة وفاعلة ، وأن المتعلم يقوم بتعديل مفاهيمه وتغييرها وبناءها وتنظيمها على نحوٍ يختلف عما كانت عليه ، وذلك من طريق ربط خبراته السابقة بخبراته اللاحقة ، فلابد للطلاب أن ينتقلوا من التعليم الخامل غير الفعال إلى التعليم النشط والفاعل الذي يتطلب تغيير دور المعلم من ملقن للمعرفة إلى موجه ومرشد لعملية التعليم(Conger, 2000: 12)(ابورياش وآخرون،2009: 117).

وتناول الباحثون الاستراتيجيات في دراساتهم التي يمكن من خلالها توليف بيئات تعلم تتناسب والمنظور البنائي وتحويل أفكار وفرضيات النظرية البنائية إلى إجراءات تدريسية فعلية ، فتمخض عن ذلك نماذج واستراتيجيات تدريسية كثيرة ركزت عليها الدراسات التربوية بشكل واضح لتحقق تقدماً في استيعاب المفاهيم وفي تصويب وتعديل التصورات المخطوءة ، وتنطلق من بين هذه النماذج استراتيجية بديودي "**PDEODE**" المنبثقة عن النظرية البنائية ، وقد زاد الاهتمام بهذه الاستراتيجية بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين ، كأحد الاتجاهات التربوية المعاصرة، واحدى الاستراتيجيات التعلم الفعال والنشط ، وتم اقتراحها في البداية سافندر وكولاري (Savander & Kolari . 2003) واستخدمت أيضاً

من قبل كولاري وزملائه (Kolari, Viskari ,Savander ,2005) في مجال التعليم الهندسي ، وهي استراتيجية مهمة في التدريس لأنها تعطي مُناخاً يتمتع بالنقاش وتنوع الآراء وبالتالي؛ فإن المقصود أن تستخدم هذه الإستراتيجية كوسيلة لمساعدة الطلبة على فهم مواقف الحياة اليومي **(Costu , 2008)** .

وفي ذلك يرى " سليبرمان " ، وهو من العلماء المهتمين بالتعلم الفعال اذ يقول : ما أسمعه انساه ، وما أسمعه واراه اتذكر القليل منه ، وما أسمعه واراه واطرح اسئلة عنه واناقشه ابدأ في فهمه (الخزرجي ،2011: 252) .

وتعد استراتيجية بديودي "**PDEODE**" من الاستراتيجيات التي يتمكن الطلبة من خلالها التعبير عن الصعوبات والمشكلات ، وتتيح لهم الفرصة في مواجهة مواقف او مشكلات حقيقية يسعون الى حلها بالمناقشة والملاحظة والتفسير والبحث ، بالاعتماد على معلوماتهم السابقة ، ليتمكنوا من بناء معرفتهم بصورة ذات معنى ، ويكون دور المتعلم مكتشفاً وباحثاً عن المعرفة ومسؤولاً عن تعلمه ، ويكون دور المعلم منظماً ومرشداً لبيئة التعلم ومشاركاً في ادارة التعلم وتقويمه ، وتشجع التفاعل بين المتعلمين كمفاوضات اجتماعية تعاونية كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين(قطامي،2013 :389) .

لذا فان اهمية البحث تكمن في كونه اول محاولة في العراق (على حد اطلاع الباحث) يتناول مجال تشخيص المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الخامس الادبي . ثم استقصاء فاعلية احدى استراتيجيات النظرية البنائية استراتيجية بديودي "**PDEODE**"، كمتغير مستقل في تعديل هذه المفاهيم ، لما لهذه الاستراتيجية من مميزات سوف يتم ذكرها لاحقاً، فضلاً على قلة البحوث والدراسات التي تناولت استخدام هذه الاستراتيجية في مجال تدريس التاريخ محلياً، وتأسيسا على ما تقدم فأنه يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بالاتي:

1. ضرورة الارتقاء بعملية تدريس التاريخ في ضوء التحديات التي تواجهنا في العصر الحديث الارتقاء بتدريس التاريخ نظراً لدوره الذي يسهم في فهم ودراسة الاحداث اليومية في الحياة ويساعد في علاج التصورات والمعتقدات غير الصحيحة .

2. أهمية تعلم المفاهيم والفهم الصحيح لها يُعدَّ ضرورة من ضرورات التدريس في المرحلة الإعدادية ، لكون الطلاب وصلوا إلى مرحلة عمرية تكاد تكون قدراتهم أكثر نضوجاً وتجديداً.

3. وجود مفاهيم مخطوءة عند الطلاب يمنع الفهم الصحيح للمفاهيم اللاحقة، ويعوق نموها ونمو ما يبنى عليها من خبرات ومعلومات جديدة .

4. تشخيص المفاهيم التاريخية المخطوءة يُعدُّ خطوة مهمة لمعالجة تلك المفاهيم ومن ثم إمكانية تعلمها على نحو صحيح للتقليل من الأخطاء الشائعة للمفاهيم.

ثالثاً : هدفا البحث وفرضيتاه Research Aims and Hypotheses

يرمي البحث الحالي على :

1.تشخيص المفاهيم المخطوءة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر.

2.بين مدى فاعلية استراتيجية بديودي "**PDEODE**" في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

ولتحقيق هدفا البحث صيغت الفرضيتين الاتيتين :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (0,05) ، بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر باستراتيجية بديودي "**PDEODE**" ، وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم المخطوءة .

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (0,05) بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر باستراتيجية بديودي "**PDEODE**" ، وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاستبقاء للمفاهيم المصححة .

رابعاً : حدود البحث Limitations of the Research

يتحدد البحث الحالي بـ :

1.طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية الحكومية للبنين في مركز مدينة محافظة كربلاء .

2. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2014 م – 2015م .

3.الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي من وزارة التربية/ جمهورية العراق، للعام الدراسي 2014–2015م .

4.المفاهيم التاريخية المخطوءة التي سيتم تشخيصها من قبل الباحث لدى عينة البحث .

خامساً : تحديد المصطلحات .

أولاً : الأثـــــــــــر Effect

عرفه كل من:-

1. **(اللقاني والجمل ، 1996)** بأنه : " القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج " **(اللقاني والجمل 1996,:73)** .
2. **(شحاته والنجار، 2003)** بأنه : "مُحصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود " (شحاته والنجار، 2003: 22).
3. **(إبراهيم ، 2002)** بأنه : " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة، ولم تتحقق فإنَّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (إبراهيم، 2002: 30).

التعريف الإجرائي :

هو تغيُّير واستبدال المعرفة الَّذي يمكن ان يصحح المفاهيم التاريخية المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي ((عينة البحث))، باتباع خطوات استراتيجية بديودي "**PDEODE**"وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بالاختبار البعديّ .

ثانياً : الاستراتيجية: Strategy

عرفها كل من:-

1. **(Webster,1971)** بأنها : فن تصميم الخطط والأساليب واستعمالها لتحقيق هدف محدد . (Webster ,1971 : 867)
2. (**زيتون ،2001) بأنها** :" مجموعة من الإجراءات المخططة سلفا والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق أهداف معينة وفق ماهو متوافر من إمكانيات"(زيتون,2001:279).

3.(**أبو رياش، 2007)** بأنها: " إجراء أو مجموعة من الإجراءات المحددة التي يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة ومتعة ، وموجهة ذاتياً بنمو اكبر فضلاً عن قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة ".(أبو رياش ، 2007 : 206) .

4.**(الهاشمي والدليمي ,2008)** بأنها : "مجموعة من الإجراءات والأفكار التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة, وينطلق نحو تحقيق أهداف ثم , تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل" (الهاشمي وطه,19:2008).

التعريف الإجرائي :هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات المتتابعة التي يقوم بها المدرس في ضوء الإمكانات المتاحة عند قيامه بتدريس مفهوماً تاريخياً بغية تحقيق خطوات الاستراتيجية المحددة سلفاً .

ثالثاً : استراتيجية PDEODE

عرفها كلاً من:

1. **(كوستو ، 2008) بأنها** : اجراءات تدريسية تخلق مناخ يدعم النقاش ، وتنوع وجهات النظر بين الطلاب في الصف ، لتساعدهم في فهم مواقف الحياة اليومية عن طريق نقد افكارهم للوصول بهم لتقبل المفاهيم واستخدامها لتفسير الظواهر في حياتهم اليومية (Costu, 2008:40) .

2. **(ديو ، 2013) بأنها** : " نشاطات منتظمة في اثناء التدريس ، تهدف الى مساعدة الطلاب على فهم الظاهرة المدروسة ، وتوفير الفرصة للطلاب لاكتشاف المعرفة الجديدة والانفتاح على الافكار **(Dewe , 2013 :23).**

3. **(السلامات ،2012) بأنها:** إستراتيجية تدريس قائمة على المنحى البنائي ، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة الست المتمثلة بالتنبؤ والمناقشة والتفسير والملاحظة والمناقشة والتفسير وتتم من خلال أثارة المعلم سؤلا موجها أو مشكلة واقعية أو ظاهرة من الظواهر ، يقوم الطالب على أثرها بعمل تنبؤات ثم يبررها ، ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة فيصمم وينفذ الأنشطة ، ويجمع البيانات ، ويحللها ، ويفسرها (السلامات ، 2012 :7) .

4. **(قطامي ، 2013) بأنها:** إستراتيجية تهيئ الطلبة على مواجهة مواقف أو مشكلات حقيقية يسعى إلى حلها بالمناقشة والملاحظة والتفسير والبحث ، ويكون دور الطالب في هذا النموذج مكتشفاً وباحثاً عن المعرفة ومسؤولاً عن تعلمه ، ويكون دور المعلم منظماً ومرشداً لبيئة التعلم ومشاركاً في إدارة التعلم وتقويمه (قطامي ،2013 :284) .

التعريف الاجرائي : هي الاستراتيجية التي يتم فيها معالجة المفهوم المخطوء ، التي تجعل الطالب المحور الأساسي فيها إذ أنها توفر جواً من التفاعل والحوار والمناقشة وإبراز دوره في التعليق ، وفق مراحل من العمليات المتسلسلة والمتتابعة ، وتتم عن طريق إثارة المدرس سؤالاً موجهاً ، او طرح مشكلة واقعية او ظاهرة من الظواهر ضمن موضوعات او مفاهيم مادة التاريخ للصف الخامس الادبي .

رابعاً : المفاهيم المخطوءة Misconceptions

عرفها كل من:-

1. **(Novak & Gowin,1995)** : "هي تفسير غير مقبول (ليس مغلوطاً بالضرورة) لمفهوم مشروح في جملة أو عبارة تتضمن هذا المفهوم" (Novak & Gowin,1995:53) .
2. **(Kay, 2000) :** "المفاهيم التي يحملها المتعلمون وهي قد تشبه ولا تتفق مع الفهم العلمي السليم الذي كونه العلماء والخبراء" (Kay, 2000: 393).
3. **(عبد السلام، 2001):** " أفكار الطلبة ومعتقداتهم عن الظواهر العلمية، ولها معنى عندهم مخالف للمعنى الذي يقبله المتخصصون في التدريس"(عبدالسلام،2001:151).
4. **(خطايبة ، 2011)** : (تفسير غير مقبول – وليس بالضرورة خطأ يقدمه المتعلم نتيجة المرور بخبرات حياتية) (خطايبة، 2011: 41).

التعريف الاجرائي : هي التفسيرات والتصورات غير الصحيحة والبديلة عن ذلك المفهوم ألذي يخطئ فيه الطلاب بنسبة 34 % عند الإجابة على فقرات الاختبار التشخيصي للمفاهيم التاريخية المعد من قبل الباحث .

خامساً: تصحيح المفاهيم المخطوءة : Change The Misconceptions

وعرّفه كل من :

1. **(Pintrich , 1993)** بأنها:" التفاعل الذي يحدث بين تجارب فرد معين وأفكاره الحالية والتي تكون إطاراً لفهم وتفسير المعلومات المتجمعة خلال الموقف التعليمي(Pintrich,1993 : 171)
2. **(رفعت محمد ، 1998) بأنها** : جملة من الإجراءات والخطوات والأساليب التي تستخدم لإزالة أنماط الفهم الخاطئ لدى الطلبة (محمد، 1998 :196) .
3. **(عفانة ، 2001) بأنها** : عبارة عن أنشطة وإجراءات تعليمية تسعى إلى تبديل المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين بمفاهيم أخرى صحيحة وجديدة تفيد المتعلمين (عفانة،2001 :19) .

التعريف الاجرائي : استبدال جذري للبنية المعرفية لدى المتعلم ؛ وذلك بإضافة معلومات جديدة ودمجها بما لديه لتحل محل ما هو خطأ لتتم عملية التغيير للمفاهيم التاريخية الواردة في كتاب الصف الخامس الادبي لدى طلاب المجموعة التجريبية .

سادساً : الاستبقاء (Retention)

عرفه كل من :

1. **(Morgan, 1966)** بأنه :

كمية المعلومات الصحيحة المتذكرة ويقاس بالاسترجاع او التعرف او اعادة التعلم (Morgan, 1966: 781).

2. **(منصور، 1978) بأنه** : خزن واستبقاء الانطباعات في الذاكرة وتكوين ارتباطات بينها ، تشكل وحدات من المعاني (منصور، 1978 : 217).
3. **(البكري،2003)** بأنه:" كمية المعلومات الصحيحة المتبقية في ذاكرة المتعلم، التي تظهر حينما يتعرض لمواقف يستثيرها بعد مضي زمن محدد من تعلمها "(البكري ،2003: 18) .
4. **(سمارة ، 2008)** بأنه : عملية من عمليات التعلم تتطلب من الفرد ترميز المعلومات المتعلقة بموضوع ما والاحتفاظ بها في ذاكرته وتنظيمها من اجل سهولة استرجاعها (سمارة والعديلي ، 2008: 25) .

التعريف الاجرائي : هو مقدار المعلومات الصحيحة المتبقية والتي سبق ان تعلمها طلاب الصف الخامس الادبي وتمكنهم من تذكرها واسترجاعها من الذاكرة ، مقاساً بالدرجات التي

حصل عليها كل طالب بعد اعادة تطبيق الاختبار نفسه بفاصل زمني عن الاختبار الاول من غير تعريض الطلاب لأي خبرات خلال الفترة الزمنية الفاصلة .

سابعاً : **الخامس الادبي** :هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية في النظام التعليمي في العراق بفرعيه العلمي والادبي ، اذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتتوسط بين المرحلة الرابعة والسادسة ، وتمثل المرحلة الممهدة للدراسة الجامعية (جمهورية العراق،1993 :13) .

ثامناً : التـــــأريخ : History

عرفه كل من :

1. **(السخاوي1963)** : بأنه" فن يُبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم" (السخاوي،1963: 17) .
2. **(krug,1976)** بأنـه : علـم يهـتم بدراسـة العـلاقات الانسـانية لنشـأتها وتطورهـا والنتائج المترتبة على هذا التطوير (krug , 1976: 45) .
3. **(ابـن الأثيـر ،1978)** بأنـه : هو الناقل لصور الماضي وما فيه من حوادث وقصص وعِبر لتكون خير مرشد للخلق وهو الحافظ للعلوم بنقلها من الماضي إلى الحاضر والاتي "(أبن الأثير،1978: 3).
4. **(ابن خلدون ،1979)** بأنه :" فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياساتهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا " (أبن خلدون ،1979 : 7) .

التعريـف الاجرائـي للتـاريخ :هو المحتوى المعرفي من الاحداث والحقائق والأفكار والمفاهيم والمعلومـات التاريخيـة فـي الفصـول الثلاثـة الاولـى مـن كتـاب تـاريخ اوربـا وامريكـا الحـديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي2014-2015م .

الفصل الثاني

قسم الباحث هذا الفصل إلى محورين ، ففي المحور الأول من هذا الفصل تم توضيح استراتيجية بديودي "**PDEODE** " ،من خلال الادبيات النظرية ورؤيتها عن هذه الاستراتيجية نظراً لأهمية النظرية البنائية في توضيح ملامح استراتيجية بديودي" **PDEODE** " ، ومن ثم استعراض أنواع المفاهيم وخصائصها ووظائفها ومستوياتها وكيفية تعلمها والصعوبات التي تواجه تعلم المفاهيم وطرق تقويمها والفهم المخطوء لها والتغيير المفاهيمي .

واستعرض المحور الثاني من هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث ، ثم اجراء موازنة بين تلك الدراسات وأخيراً استعرض الباحث جوانب الافادة من الدراسات السابقة .

أ : ادبيات نظـــــرية

اولاً : الادبيات النظرية للنظرية البنائية .

شهد علم النفس المعرفي في السنوات الأخيرة ثورة لها مسميات كثيرة أكثرها استعمالاً للنظرية البنائية والتي أصبحت شعاراً للتدريس الجيد لدى معظم المربين، والبنائية كنظرية فلسفية ذات تاريخ طويل يمتد إلى القرن الثامن عشر ، وهي ليست أسلوباً أو منحى في التفكير؛ وإنما هي نظرية في بناء المعرفة واكتسابها ، ويمثل استخدام الأفكار التي تستحوذ على فكر المُتعلم لتكوين خبرات جديدة والتوصل لمعلومات جديدة المحور الرئيس في النظرية البنائية (Bonnster & Yager, 1991, 103) .

والنظرية البنائية احدى نظريات التعلم المعرفي التي تعمل على تشجيع المشاركة النشطة والتفاعل الفاعل بين المدرسين والمتعلمين, فهي تركز على الأنشطة التي تتطلب المناقشات والمناظرات والتخاطب فردا إلى فرد وغيرها من الأنشطة التي تشجع التعلم (برغوت ,2008 : 19).